

المحاضرة السادسة:

أسلوب التوثيق MLA و أسلوب التوثيق APA

تدوين وتوثيق المصادر والمراجع في الرسائل والبحوث العلمية أحد الجوانب المهمة التي تحكم على كاتبها، ذلك أن استخدامها الاستخدام الصحيح المناسب، ووضعها في الوضع الذي تكون فيه دليل على فهم المادة العلمية.

و هنالك طرق مختلفة لتوثيق البحوث العلمية يمكن ملاحظتها عند استعراض الكتب والدوريات والرسائل الجامعية، ولهذا نجد بعض الجامعات والكليات عملت إلى تبني أسلوب محدد يتبعه الطلاب في القيام ببحوثهم، أي أن هذا الأسلوب ليس واحد في جميع الجامعات أو الكليات...، و مع ذلك فيجب أن يتعرف الطالب على بعض المبادئ والأشكال الأساسية كمقدمة مختصرة في هذا الموضوع بالنسبة لكل من كتابة الهوامش وإعداد كتابة قائمة المراجع.

1-تعريف التوثيق: هو عملية توضيح مصدر المعلومة التي استفاد منها الباحث بصورة مباشرة أو غير مباشرة في إعداد بحثه، بحيث يمكن للقارئ الرجوع للمصدر الأصلي للمعلومة والتحقق منها فهي بذلك تكسب البحث أهميته و تعزز من مصداقية المعلومات المنشورة في البحث و تحفظ حقوق من تم الرجوع لكتابتهم و أبحاثهم.

2- أنظمة التوثيق: هناك مجموعة متنوعة من الأنظمة الخاصة بتوثيق المصادر والمراجع، و نظرا لكثرتها و تعددها سنكتفي بالتطرق إلى أهمها و لعل أشهرها و أكثرها استخداما في البحوث العلمية هي ما يلي:

2-1- نظام جمعية اللغات الحديثة: MLA (Modern Language Association)

يعتمد هذا النظام على ذكر الاسم الأخير (اللقب) للمؤلف ورقم الصفحة عند الكتابة.

مثال: يرى ""بوتفنوشت ""إن مسألة التفكير الجدي في مسألة التشغيل و البطالة في الجزائر قد اتخذت مسارها الصحيح فقط عند فترة المخططات الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية التي باشرت الجزائر (102).

و ميزة هذا النظام أنه يسمح للقارئ بالاستمرار في القراءة دون مقاطعة المراجع والهوامش مثل بعض الطرق الأخرى، ويصلح هذا النظام للتوثيق في العلوم الإنسانية. لاحظ أن المكتوب بين قوسين في المثال أعلاه هو رقم الصفحة بدون ذكر ص أو صفحة. هذا ويتم كتابة قائمة المراجع في نهاية البحث مع بداية صفحة جديدة حيث تكتب المراجع بالاسم الأخير للمؤلف أولاً و ترتب أبجدياً ولا يتم ترقيم المراجع بالطبع.

و في حالة وجود أكثر من مؤلف يتم كتابة اسم المؤلف الثاني بالشكل التالي : اللقب ثم الاسم بينهما فاصلة. فإذا كان أكثر من اثنين يضاف بعد اللقب ما يلي: et al وقبلها فاصلة.

2-2- نظام الجمعية الأمريكية لعلم النفس: American Psychological Association APA

يعتبر دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA هو دليل للباحثين في مجالات علم النفس وكثير من العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهذا الدليل يتضمن قواعد الكتابة الأكاديمية المتعلقة بالشكل والمضمون. كما يتضمن إرشادات وقواعد لأخلاقيات البحث وحفظ حقوق الطبع وآلية النشر.

و هو دليل يتم تحديثه دوريا منذ الإصدار الأول بتاريخ 1929 في جريدة الجمعية الأمريكية لعلم النفس في سبعة صفحات، و اقترح اعتماده لكتابة البحوث العلمية بشكل عام، خلال العقود الماضية أعيدت صياغته وتحديثه عدة مرات مساهمة للتطور الحاصل في المراجع و المصادر، أول مراجعة كانت سنة 1952 و ثاني مراجعة سنة 1974 و طبع الإصدار الثالث سنة 1983، ثم الرابع سنة 1994 ، والخامس سنة 2001 و الإصدار السادس بتاريخ 2010 طبع في أكثر من 250 صفحة.

يعتمد هذا النظام على ذكر الاسم الأخير للمؤلف (اللقب) وتاريخ المرجع و هي الطريقة المعتمدة عالميا ، و يتم توثيق كل مرجع بطريقتين:

- توثيق المعلومات داخل متن البحث.

- توثيق المعلومات ضمن قائمة بالمراجع التي تمت الإشارة إليها في متن البحث.

-التوثيق داخل المتن:

هناك ثلاث طرق للتوثيق داخل المتن وفق طريقة APA:

1- لقب المؤلف ثم فاصلة ثم السنة بين قوسين، مثال: في إحدى الدراسات الاجتماعية(القحطاني،1991) يعتبر السلوك.....

ب- لقب المؤلف في النص ثم السنة بين قوسين، مثال: في دراسة القحطاني (1991) عن أطفال المرحلة الابتدائية

ج- لقب المؤلف و السنة مباشرة في النص، مثال: في عام 1991، أجرى القحطاني دراسة على الأطفال في المرحلة الابتدائية

-التوثيق في قائمة المراجع:

المرجع	النسق
كتاب	اللقب، الاسم.(سنة النشر) عنوان الكتاب بخط مائل (الطبعة .). بلد النشر: الناشر.
كتاب الكتروني	اللقب، الاسم . (سنة النشر) عنوان الكتاب بخط مائل. مأخوذ من عنوان موقع الانترنت
كتاب - فصل من كتاب محقق	اللقب، الاسم. (سنة النشر. عنوان الفصل في الكتاب المحقق. أسماء المحرر الأول ثم لقبه متبوعاً" (محقق)، عنوان الكتاب بخط مائل (أرقام الصفحات). بلد النشر: الناشر.
مقال من مجلة علمية	اللقب، الاسم . (سنة النشر). عنوان المقال. عنوان المجلة، (خط مائل) رقم المجلد (رقم العدد) أرقام صفحات المقال.
مقال في مجلة الكترونية	اللقب، الاسم. (سنة النشر). عنوان المقال.عنوان المجلة،(خط مائل) رقم المجلد (رقم العدد). مأخوذ من عنوان موقع الانترنت.
مقال - صحيفة يومية	اسم المؤلف. (سنة النشر، الشهر، اليوم). العنوان. اسم الصحيفة. أرقام الصفحات
صحيفة انترنت	عنوان الصحيفة. (السنة). مأخوذ من عنوان موقع الانترنت

و ميزة هذه الطريقة في التوثيق أنها تسمح للقارئ بالتعرف على مدى حداثة المرجع بمجرد ذكر اسم المؤلف، ويصلح هذا النظام للتوثيق في العلوم الاجتماعية.

هذا و يتم كتابة قائمة المراجع في نهاية البحث مع بداية صفحة جديدة حيث تكتب المراجع بالاسم الأخير للمؤلف (اللقب) أولاً ثم الاسم وبجواره تاريخ المرجع.

3- الاقتباس:

3-1 تعريف الاقتباس:

الاقتباس هو: الاستعانة بالمصادر والمراجع التي يستفيد منها الباحث لتحقيق أغراضه، كما أنه بمثابة استشهاد بأفكار وآراء الآخرين المتعلقة بموضوع البحث، و ينسجم الاقتباس مع الطبيعة التراكمية للبحث العلمي، حيث تتولد المعرفة الإنسانية وتتكاثر و تنتشر من خلال جهود متواصلة ومتراصة يبذلها الباحثون، و بالتالي فإن الاقتباس يعزز التواصل والاستمرارية و البناء التكاملي للمعرفة و العلم .

وفي تعريف آخر هو: النقل بالنص من المصدر العلمي أو الكتاب، و غالبا ما يرجع الباحث إلى الاقتباس نتيجة الصعوبة التي يواجهها في إعادة صياغة الفكرة أو الاستشهاد بالنص الحرفي لغرض تدعيم و تعزيز فكرة معينة، أو لدحضها.

3-2 وظائف الاقتباس:

للاقتباس خمس وظائف أساسية هي:

✓ التأصيل العلمي و الموضوعي للأفكار والآراء من خلال التعرف على الأفكار السابقة في الموضوع و تقييم هذه الأفكار.

✓ التفاعل بين الباحثين وتوليد أفكار جديدة من خلال النقاش و التحليل.

- ✓ تجميع مختلف الآراء حول موضوع الدراسة بقصد التمهيد و التعرف على الجوانب المختلفة و بالتالي الوصول إلى معرفة أفضل حول الموضوع.
- ✓ تدعيم وجهة نظر الباحث.
- ✓ الوفاء بمتطلبات البحث العلمي و بالتالي عدم الوقوع في السرقة العلمية Plagiat.

3-3- القواعد الأساسية للاقتباس:

- تستدعي عملية الاقتباس التقيد بأربع قواعد أساسية و هي:
 - الأمانة العلمية: و تعني ضرورة الإشارة إلى المرجع الذي تم الرجوع إليه، حفاظا على جهود الآخرين و أفكارهم.
 - الموضوعية: وتعني أن لا يقتصر الاقتباس و الاستشهاد على الكتابات التي تؤيد رأي الباحث و تهمل كتابات الآخرين الذي يملكون وجهات نظر مغايرة مما قد يؤدي إلى تضليل القارئ.
 - الدقة وعدم تشويه المعنى: وهو أن يعطي الباحث المعنى الذي يقصده الكاتب الأصلي وأن لا يحرف ولا يشوه الفكرة أو المعنى المقتبس، لأن حذف أو إضافة كلمة قد يخل بالمعنى.

3-4- أشكال الاقتباس: يوجد شكلان و هما باختصار:

- الاقتباس الحرفي (المباشر).
- الاقتباس غير المباشر.